

احتفلت نقابة الفنانين السوريين -قبل أيام- بالعيد الثالث عشر للفنان، وهو تقليد سنوي كان الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد كرسه بمرسوم تكريماً للفن والفنانين.

ويتم في هذا العيد كل سنة تكريم المبدعين الذين برزوا في عطائهم وأعمالهم. وقال نقيب الفنانين السوريين أسعد عيد

لـ «أوان» في المناسبة: «لقد تم تكريم نجوم الدراما السورية للعام 2009، وذلك بناءً على تقييم الدور الذي لعبه الفنان في المسلسل، وتقييم الأداء، ومدى أهمية موضوع العمل، ومعالجته الفنية، والجهود المبذولة عموماً». وأضاف: «كان من المكرمين المخرج المبدع نجدة أنزور، حيث إن له محطات هامة في الدراما السورية في كل أعماله، منذ مسلسل «نهاية رجل شجاع» حتى آخر عمل له، وكذلك كرمنا السيدة منى واصف، والفنان نضال سيجري وجمانة مراد ومحمد حداقي وجمال سليمان ووفاء موصلي وسلمى المصري ونخبة من نجوم الدراما السورية».

وتحضيراً لهذه الاحتفالية الوطنية الضخمة، يتم تعيين لجنة من نقابة الفنانين، تقوم بالدراسة والتخطيط لها وانتقاء الأسماء المستحقة للتكريم، حيث يتم التكريم على مرحلتين، الأولى خاصة بفروع النقابة التسعة المتوزعة على المحافظات، فيتم تكريم فنان أو اثنين بحسب حجم المحافظة، ويكون هذا التكريم مادياً (مبلغ من المال)، ومعنوياً بتوزيع الشهادات والدروع. أما المرحلة الثانية فهي تكريم الفنان السوري والعربي المبدع ضمن مهرجان احتفالي كبير، يتميز في كل عام عن سابقه. وفي هذا العام ضم الاحتفال الذي أقيم في مجمع «صحارى» على المدخل الغربي لدمشق 1200 فنان وإعلامي من السوريين والعرب، فقد جرت العادة أيضاً على تكريم مبدعين عرب، وكان المكرمون لهذا العام: رئيس اتحاد الفنانين العرب أشرف زكي، والفنان اللبناني إيلي شويري، ونقيب السينمائيين اللبنانيين صبحي سيف الدين، ونقيب الفنانين الأردنيين ونائب رئيس اتحاد الفنانين العرب شاهر الحبيب، إلى جانب مجموعة كبيرة من الفنانين العرب، الذين كرموا بالدروع والشهادات التقديرية، بينما منحت الفنان السوري بالإضافة إلى ذلك ليرة ذهبية عليها صورة الرئيس السوري بشار الأسد وشعار نقابة الفنانين في سورية.

وكان من المقرر أن يحيي الحفل الفني الفنان صباح فخري الذي جاء من أميركا خصيصاً للمشاركة في العيد، إلا أنه وعند استقباله في المطار انزلق على سلم الطائرة فكسرت يده، فلم يتمكن من إحياء الحفل، بينما صدح صوت الفنانين إلياس كرم وكنانة القصير وعبدالله السرميني، وكان مسك الختام مع الفنان إيلي شويري الذي أوجج الصالة بتقديمه وإلياس كرم أغنية «يكتب اسمك يا بلادي»، ثم تفرد بمجموعة أغانيه التي أهداها لسورية. وقد استمر الحفل حتى الخيوط الأولى من الفجر.

وعلى هامش الحفل، التقت «أوان» نقيب السينمائيين اللبنانيين المخرج صبحي سيف الدين الذي قال تعليقاً على تكريمه: «وجهت إلي دعوة من نقابة الفنانين السوريين بتوقيع النقيب أسعد عيد، لتكريمي في العيد الثالث عشر للفنان في سورية، ولقد استقبلنا كفنانيين عرب بحفاوة كبيرة، بدءاً من الإقامة في أفخم فنادق الشام الى الاهتمام الكبير بوجودنا، وثم الاحتفاء بنا في الحفل الرائع بكل المقاييس، سواء بالنسبة للوجود الفني الذي شمل الأجيال الفنية الثلاثة، أو الحضور السياسي، أو لناحية التغطية الإعلامية». وأضاف: «لقد كُرِّمت لمسيرتي الفنية الإبداعية، فأنا بدأت معهم في سورية منذ العام 1974، ولقد عمل معي أكثر من 50 فناناً سورية ممن هم نجوم اليوم كالأستاذ أسعد فضة، ومنهم من توفاه الله كالمرحوم عدنان بركات، والجميل من الذكريات أن الدولة في سورية تتعاون بشكل لافت لإنجاح العمل الفني، فأذكر حينها أن وزارة الداخلية قدمت لي السلاح والخيول والشرطة، وإكسسوارات كثيرة، وسكك حديد الحجاز قدمت قطاراً ما بين العاصمة دمشق وسرغايا، وفي المحصلة لقد كُرِّمت نتيجة لهذه المسيرة الفنية الطويلة».

وأكد سيف الدين «أن الفنان لا يكرم في لبنان، أو حتى في أي بلد عربي، مثلما يكرم في سورية، وهو يرى أن النقابة في سورية هي نقابة نوعية تضاهي وزارة مستقلة، والفنان يحظى بكل اهتمام، وتؤمن له احتياجاته من مسكن ومدارس لأبنائه وطبابة، ومساعدات زواج وحج ووفاء.. فالفنان السوري فنان مدلل ومكرم، على عكس ما يعانيه الفنان اللبناني». وقال: «أنا الوحيد الذي كُرِّمت 120 تقنياً ومخرجاً ومصوراً لبنانياً، وفي عيد النقابة لهذه السنة في مواعده السنوي في شباط، سأكرم عدداً آخر».

تاريخ النشر : 15-11-2009